طريق النهضـــــة الليبية

للأستاذ حسين مازق رئيس الوزراء

ألقى السيد حسين مازق رئيس الوزراء خطابا هاما بمناسبة الذكرى الرابعة عشر لاستقلال البلاد • وقد شمل الخطوط العامة للسياسة الاقتصادية والاجتماعية ، وتعرض الى تحليل بعض المفاهيم الخاصـة بالعدالة الاجتماعية وطريق الانمـاء الاقتصادي والرفاهية العامة التي تعمل الدولة على تحقيقها • ونحن ننشر الخطاب فيما يلى كتقرير للسياسة المتبعة عسى ان يكون ذلك عونا للدارسين لاوضاع البلاد فى تفهم الطريق الذي تسلكه •

بسم الله الرحمـن الرحيـم

ايهـا الاخـوة المواطنون ،

نحتفل اليوم بذكرى وطنية خالدة دخلت تاريخنا الحديث كأعمق ما تكون الذكريات دلالة ومعنى واجمل ما تكون المناسبات بهاء وجلاء تخاطب نفوس الاجيال بأمثلة حية للبطولة الصادقة وترفع امام اعينهم صورة مشرفة لارادة الكفاح والنضال ، تلك الارادة التي لم تعرف الفتور أو الكلل ، وظلت على اصرارها الثابت وعزمها الاكيد وسهرها الدائب حتى حرت الوطن من المستعمر الغاصب وكللت هامتـه باعظم الانتصارات واعادت لشعبه الوفى الامين مكانه تحت الشمس وفتح التاريخ صفحة لمسيرتنا الجديدة فى طريق النهضة الشاملة •

فمن صميم قلوبنا العامرة بالمحبة والتقدير ، ومن هذه الساحة التي شهدت بعض معاركنا الحاسمة ، نرفع جميعا الى مولانا الملك المعظم تحية ولاء واخلاص ذاكرين باجلال واكبار مآثره الخالدة وقيادته الحكيمة التي جعلت من هذا اليوم نهاية للطغيان وبداية للتحرر وتأسيس الكيان • فهبطت راية الجور وارتفعت راية الحق عالية ترعاها النفوس وتتلاقى عندها السواعد وتتظافر حولها العزائم لتقودنا الى الخير والتقدم والهناء •

وتحية تقدير الى سمو ولي العهد الذي يشرف هذا الحفل الوطني الكبير نيابة عن القائد الاعلى للقوات المسلحة •

ايهـا المواطنـون

ان معنى هذه المناسبة الخالدة يجب ان يظل امانة حية فى قلوبنا يتناقلهـا الابناء والاحفاد عن الاباء والاجداد ففي الحفاظ على معانيها حفاظ على شخصيتنا ووجودنا فليست الذكرى اياما نحتفل بها ثم تمضي ولكنها معنى نقف عنده ليزداد رسوخا وثباتا فى القلوب والعقول ، ويهيء سبيل المقارنة بين يـوم كنا فيه وبين حاضر صرنا اليه •

فصفحة الامس التي حوت صورة الجور والعسف والطغيان تقابلها صفحـة اليوم التي تتألق فوقها معانى الحرية والاستقلال والرخاء والازدهار •

ومعركة الامس التي خاضها شعبنا بأصرار وعناد دفاعا عن حقيقته وذودا عن كيانه تستمر فى معركة اليوم التي نخوضها جميعا على صعيد البناء والتشييد لتأكيد هذا الكيان •

لقد ادى اجدادنا ضريبة الدفاع عن الوطن وحملوا مسئولية جيلهم كفاحا ونضالا فى ساحات الوغي وقاموا بالامانة على احسن ما يقدم به الابطال الاباة • وعلينا الآن ان نتحمل مسئولية جيلنا انشاء وبناء حتى يطمئن الآباء والاجداد الى نتائج تضحياتهم وتستريح نفوسهم الى ان الرسالة ما تزال تشرق فى القلوب ويفيض منها شعاع هذى وهدى على طريق المستقبل •

بني وطنـي :

لقد استقر فى نفوسنا ورسخ فى يقيننا ان الاستقلال بداية لرحلة طويلة ووسيلة الى غاية نبيلة يتحرر معها المواطن من قيود الفقر والجهل والمرض وقـد التزمت حكومتكم هذا النهج وعملت على حماية ثروتنا القومية وتطويرها وزيادة عائدات

الخزينة منها تمكينا لنا من التوسع فى مشروعاتنا الانشائية والوفاء بالتزاماتنا الانمائية •

ان الحكومة ستواصل بذل المزيد من جهودها الصادقة فى تدعيم اركان النهضة الشاملة فى البلاد • وهى تضع فى تقديرها ان يكون الدفع بعجلة التطور والتنمية شاملا لكافة القطاعات التي تهىء جوا من الرفاهية والاستقرار للمواطن الليبي الذي ضحى كثيرا وقاسى كثيرا وعرف الوانا من الحرمان واصبح من حقة أن ينعم بخيرات بلاده •

أننا نستوحى فى اعمالنا هذه ايماننا بوجوب ان يكون لكل مواطن نصيب من فرص التقدم والرخاء والاستقرار • ونعمل مخلصين من اجل اقامة مجتمع تتوفر فيه اسباب العدالة الاجتماعية التى تقوم على قاعدة راسخة من مباديء ديننا الحنيف واسلوب من التطبيق المعاصر •

ان سياستنا تتبع من ادراكنا لحاجات المواطن ومن رغبتنا الصادقة فى تجاوز الظروف القاسية التي وجدت فيها البلاد نفسها عقب اعوام طويلة من التخلف والحرمان •

ان معنى الاستقلال فى اعتقادنا ان يكون لكل مواطن حظ منه ونصيب فيه ويتمثل فى مدرسة تحمل اليه النور والمعرفة ومستشفى يلقي فيه العناية والرعاية وطرق تسهل اتصالاته وتنمية لمزروعاته وتصنيع لمنتوجاته وضمان اجتماعي يحميه من مخاوف المستقبل وسكن لائق يملأ قلبه بالسعادة والاطمئنان • ذلك هو معنى ان تكون ثروة الشعب للشعب فى سياستنا المرسومة وفى مشاريعنا المنفذة أو التي فى طريقها الى التنفيذ ، وقد قطعت الحكومة شوطا بعيدا فى تنفيذ مشروعاتها لتحقيق هذه الغاية • ولكن الطموح الى المثال المتطلع اليه والصورة المشرقة لمجتمعنا القادم يجب الا تنسينا ان النهضة الشاملة لا تتم فى يوم وان البناء لا يعلو شامخا الا اذا ادت اللبنة الى اختها وارتفعت درجة بعد درجة • فلنثق فى ان الغد سيحمل الى كل قلب فرحة عامرة والى كل عقل معرفة هادية والى كل انسان رعاية كريمة • هذه

هى حقيقة التجربة التي يخوضها شعبنا من أجل غده الزاهر ومن اجل بناء مجتمع عادل • وتلك هى اهداف المشروعات التى تتولاها الدولة فى قطاعات التنمية •

وانه لمما يملأ النفوس ايمانا بمستقبلنا ان نلتقى كل عام على مزيد من الانتصارات تحقق المعنى الاجتماعي لهذا العيد القومي بعد ان تحققت معانية النضالية فى ميدان الكفاح •

ايها المواطنون الكرام :

ان فرحة الاحتفال بهذا العيد ينبغي أن تقترن فى نفوسنا جميعا بالمسئوليات الجسام التي تفرضها طبيعة المرحلة التي نجتازها ، فالاستقلال ليس فرحة أو ذكرى نحتفل بها مرة كل عام ولكنه معنى خالد لقوة دافعة على مدى الايام • وأن يكون الانسان حرا مستقلا ، ذلك شيء عظيم ، ولكن الاعظم منه هو ان يستمد من شعوره بالاستقلال كل معاني المسئولية والقيام بالواجب والتفانى فى ادائه وان بناء الانسان هو العامل الاساسي الذي يقوم عليه الكيان • وقد عرف الناس جميعا صورة الانسان الليبي فى نضاله البطولى وعلينا ان نقدم صورته الحديثة كانسان لاتبطره النعمة ، ولا يوهن الرخاء من عزمه ، اننا نريده انسانا قوميا يربط حلقات حاضره بماضيه ، ليطالع كل معاني القوة والعزم والاصرار فيه •

لقد اصبحت بلادنا موضع اهتمام ومحط انظار العالم بامكانياتها التي توفرت لها وبالدور الذي يتوقع لها وان ذلك ليستوجب مناجميعاالعمل بأخلاص وتفاني ونكران للذات وشعور بان كل فرد منا يمثل ليبيا العزيزة فى طموحها الى التقدم وحرصها على الرقى وتمسكها بالسمعة الكريمة التي تستند الى تراث من تاريخنا المجيد •

اننا ندرك اهمية الدور الذي ينبغي ان نشارك به كدولة تعتز بعروبتها وتقوم على شواطيء بحر حضارى عريق وتعمل على اقامة مجتمع متفتح متحضر يأخذ بنصيبه من حضارة هذه المنطقة ويساهم بجهد بناء فى التقدم البشري والسلام الانساني وان الجهود التي تبذل فى مضمار التعبير عن رغبتنا الاكيدة واصرارنا

الدائم على ان نهيء للمواطن الليبي كافة الظروف التي تنطلق فيها امكانياته وقدراته لخير الوطن والبشرية جمعاء

وانه لما يسعدنا ويثلج صدورنا ان يقوم باعباء هذه المهمة ويتولى ريادتها شبابنا المسلح بالعلم والمعرفة المتحفز العامل باخلاص وايمان من اجل مستقبل امته •

ايها المواطنون :

ان السياسة الحكيمة التي رسم خطوطها حضرة مولانا الملك المعظم والتي تقوم على الاعتدال والتعاون والتفاهم والحرص على توفير عوامل الاطمئنان والاستقرار قد اكسبت بلادنا سمعة طيبة فى المحافل الدولية وكان لها اثر ظاهر فيما تحظى به ليبيا من تقدير واحترام •

ان جهودنا منصرفة الى البناء الداخلي ولكن ذلك لم يحل ولن يحول دون اشتراكنا بجهد صادق ونية مخلصة فى تعزيز التضامن العربي حتى تنصرف الجهود متضافرة متعاونة لخير العرب والوقوف صفا واحدا فى مواجهة التحدى الصهيوني الدخيل وتحرير فلسطين الحبيبة من آثاره البغيضة وانا لنعبر عن الامل فى ان يتوفر للجو العربي من الصفاء والوفاق ما يساعد على نهوضنا جميعا بمسئوليتنا الكبرى نحو هذه القضية الرئيسية فى الوجود العربي الحديث •

ايها الاخوة :

انه ليسعدني ونحن نستعرض وحدات رمزية من قواتنا المسلحة وشبابنا الناهض ان أؤكد حرص الحكومة المستلهم من توجيهات الادريس العظيم على تدعيم الجيش بأحدث المعدات العسكرية وتعزيز وسائل الأمن الداخلي بما يحفظ للبلاد كيانها ويصون استقرارها ويحمي ثروتها ، ويتيح فرصة العمل والانتاج للجميع فى جو من الاطمئنان •

فتحية تقدير وعرفان الى الذين ناضلوا من اجل هذا اليوم ببسالة واستماته ورحمات من الله ودعوات بالرضوان الى الذين ضحوا بأرواحهم الزكية فى سبيلـه وولاء دائما وأخلاصا متجددا الى حضرة القائد الاعلى مولانا الملك المعظم حفظه الله ورعاه وامد فى عمره ذخرا لشعبه الوفى الملتف حول عرشه المفدى وشخصه الكريم •

وقل اعملوا فسيرى الله عملـكم ورسـوله والمؤمنون •

والسلام عليكم ورحمـة الله وبركـاته •